

« مدخل لدراسة الحديث وعلومه » - الأستاذ الدكتور. عيسى بن محمد المسلمي .

عيسى المسلمي

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستعديه ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان نبينا محمد - 00:00:00

عن عبدالله ورسوله اللهم صلي وسلم عليه وعلى اله واصحابه والتابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فاسأل الله تبارك وتعالى ان يجعل لقاءنا هذا مباركا وان يزيدنا فيه علما وعملا - 00:00:20

وان يتقبل من المتكلم والسماع وان يغفر لنا الزلل انه ولي ذلك والقادر عليه. دعاؤنا لاخواننا من طلبة العلم واهل الفضل في الطائف وفي جامع العقيل الشيخ عبدالمطلب القرشي زملائه واخوانه واعوانه الذين رتبوا هذه اللقاءات نسأل الله ان يجعل ذلك في موازين حسناتهم وان - 00:00:40

رفع درجاتكم اذ حضرتتم تبتغون علما نسأل الله ان يزيدنا واياكم من فضله. وقد قال الله تبارك وتعالى لخيرته من خلقه نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وقل رب زدني علما - 00:01:10

ولم يأمره سبحانه وتعالى بطلب الزيادة من شيء الا من هذا. ايها الاخوة الفضلاء موضوع حديثنا في هذه الجلسة هو رسول هو رسول الله صلى الله عليه وسلم. اقوال افعال - 00:01:30

حال تقريرات اخلاقه صفاته صلى الله عليه وسلم. انه الحديث ان السنة ايها الفضلاء ان الله تبارك وتعالى انزل كتابه على نبيه عليه الصلاة والسلام وجعل نبيه صلى الله عليه وسلم مبلغا عن ربه مبلغا عن ربه كتابه ومبلغا - 00:01:50

ما انزل الله تبارك وتعالى في كتابه. فكان النبي عليه الصلاة والسلام باقواله واعماله واخلاقه كان تبيان لما انزل الله تبارك وتعالى. ولهذا قالت ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها كان خلقه القرآن - 00:02:20

القرآن والسنة هما الوحي. الذي انزل الله تبارك وتعالى على صلى الله عليه وسلم. القرآن والسنة هما الوحي. هما المصدر هما الصلة هما المعرفة التي بها نعرف الحق من الباطل. الصواب من الخطأ الخير من الشر. وما ينطق عن الهوى - 00:02:40

ان هو الا وحي يوحى. وقد امر الله تبارك وتعالى بطاعته. وامر كذلك بطاعة رسوله صلى الله عليه واله وسلم. يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول. وجعل الله تبارك وتعالى طاعة - 00:03:10

صلى الله عليه وسلم طاعة له من يطع الرسول فقد اطاع الله. ومفهومه ايضا ومن الرسول فقد عصى الله قال الامام ابن القيم رحمه الله تعالى معلقا على قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول. قال فامر بطاعته وطاعة رسوله - 00:03:30

واعاد الفعل لانه قال اطيعوا الله واطيعوا الرسول. كرر الفعل مرة اخرى. واعاد الفعل اعلاما بان طاعة رسوله صلى الله عليه وسلم تجب استقلالا من غير عرظ ما امر به على الكتاب بل - 00:04:00

اذا امر صلى الله عليه وسلم وجبت طاعته مطلقا. سواء كان ما امر به في الكتاب يعني اصله او تفصيله او لم يكن فيه فانه اوتي الكتاب ومثله معه كما جاء عنه صلى الله عليه - 00:04:20

وسلم في الحديث الصحيح الا واني اوتيت الكتاب ومثله معه. يقول الامام ابن حزم رحمه الله يقول لما بينا ان القرآن هو الاصل المرجوع اليه بالشرائع. نظرنا فيه فوجدنا فيه ايجاب طاعة - 00:04:40

ما امرنا به رسول الله صلى الله عليه وسلم. ووجدنا الله عز وجل يقول فيه واصفا لرسوله صلى الله عليه وسلم وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى. قال رحمه الله فصح لنا بذلك ان الوحي ينقسم من الله عز وجل - [00:05:00](#)

الى رسوله صلى الله عليه وسلم على قسمين. احدهما وحي متلو مؤلف تأليف معجز النظام وهو القرآن والثاني وحي مروي من قول غير مؤلف ولا معجز نظام ولا مكلوب لكنه مقروء وهو الخبر الوارد عن - [00:05:20](#)

الله صلى الله عليه وسلم. ايها الفضلاء ان السنة ان الحديث قال النبي صلى الله عليه واله وسلم وافعاله وتقريراته وما جاء عنه عليه الصلاة والسلام محفوظ ايضا بحفظ الله تبارك وتعالى. قال الله تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون - [00:05:40](#)

حين يقول الله تبارك وتعالى واقيموا الصلاة. اين بيان هذه الاية؟ كيف يمكن ان نؤدي الصلاة؟ الان صليت من المغرب ثلاث ركعات من اين جننا بهذا؟ من اين جاءنا هذا البيان؟ ماذا نقول في الركوع؟ ماذا نقول في السجود؟ فهذا البيان - [00:06:10](#)

الذي اخذناه من النبي عليه الصلاة والسلام لما كان بيانا لكلامه تبارك وتعالى كان ايضا هذا البيان مما يدخل بقوله عز وجل انا نحن نزلنا الذكر لانه لو لم يكن هذا البيان من المصطفى عليه الصلاة والسلام لعجز الناس عن الامتثال - [00:06:30](#)

وهذا بينه بعض العلماء ان السنة ما كان منها داخلا في بيان قول ما ما كان منها بيانا لكلام الله عز فهو داخل في قوله تبارك وتعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. غير ان حفظ السنة يختلف - [00:06:50](#)

من بعض الوجوه عن حفظ القرآن. فان حفظ القرآن فان القرآن معجز. لا يزداد فيه حرف ولا ينقص منه حرف قد تلقته الامة جيلا فجيل كما هو حرفا حرفا. اما السنة فاقتضى حفظها اسبابا عظيمة من جهود مبذولة من صحابة - [00:07:10](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم واتباعهم واتباع اتباعهم وهكذا الى يوم الناس هذا يقول الامام احمد رحمه الله كما نقل ذلك او كما روى ذلك الخطيب البغدادي في الكفاية يقول عليه رحمة الله - [00:07:30](#)

تفسر الكتاب وتعرف الكتاب وتبينه. هذا كلام امام اهل السنة رحمه الله وتعالى اخواني طلاب العلم اخواني اهل الفضل الحديث كما هو معلوم معروف سند ومتن سند ومتن وهكذا كتب السنة الاصلية التي هي بالمئات حفظت الحديد بهذه الطريقة كما سيأتي الاشارة الى بعضها. سند ومتن - [00:07:50](#)

كيف توصلنا الى اقواله؟ كيف توصلنا الى افعاله الى اخلاقه الى جهاده الى صلاته؟ صلى الله عليه وسلم الى كل شيء حتى حتى حركة الاصبع حتى نظر العين كل شيء كيف توصلنا الى ذلك الى هذه المتون - [00:08:30](#)

نقلت بالاسانيد رجلا عن رجل عن رجل الى الصحابي الى النبي صلى الله عليه وسلم هذا الامر هو من خصائص امة محمد صلى الله عليه وسلم. لا يوجد امة من الامم - [00:08:50](#)

يحفظون اثارنا بانبيائهم. مثل ما هو موجود في امة الاسلام. هذا من الخصائص. مما خص الله به في امتنا الامة المباركة المصطفاة هذا العلم. وهذا الحفظ لهذا الدين وهو الاسناد - [00:09:10](#)

الامم الاخرى الامم الاخرى ما عندهم مثل هذا الحفظ الذي حفظ به الدين وليس عندهم هذه الخصيصة العظيمة ويعرفون بالضبط بدقائق الامور اخبار انبيائهم من كان منهم له نبي ومن لم يكن منهم له نبي فهم - [00:09:30](#)

اكثر ضلالة روى الخطيب البغدادي رحمه الله في كتابه القيم شرف اصحاب الحديث. شرف اصحاب الحديث عن ابي العباس الدغولي. يقول سمعت محمد ابن حاتم ابني المظفر. يقول ان الله اكرم هذه الامة وشرفها وفضلها - [00:09:50](#)

آ بالاسناد وليس لاحد من الامم كلها قديمهم وحديثهم اسناد. وانما هي صحف في ايديهم قد خلطوا بكتبهم اخبارا وليس عندهم تمييز. بينما نزل من التوراة والانجيل مما جاءهم به انبياءهم. الى اخر مقال رحمه الله - [00:10:14](#)

وكذلك ايضا ذكر الخطيب في شرف اصحاب الحديث عن الامام المحدث الكبير الناقد الخبير ابي حاتم الرازي المتوفى سنة سبعين وسبعين ومئتين قال لم يكن في امة من الامم منذ ان - [00:10:38](#)

الله ادم استقرار لم يكن في امة من الامم منذ خلق الله ادم امانا يحفظون اثار الرسل الا في هذه الامة. هذه خصيصة عظيمة جدا. الان نحن نعيش نعمة قد نغفل عن قيمتها وعن قدرها يا ايها الفضلاء. ولدنا بالاسلام وعرفنا القرآن وصحيح البخاري وصحيح مسلم -

والسنة بين ايدينا ما عرفنا ضلالات الضالين وضياع الضائعين. وحالات الامم التائهين ما عرفنا حالهم. فقد لا نقدر هذه النعمة قدرها. هؤلاء ائمة من اهل العلم من ائمة الدين. يقول منذ ادم الى اليوم الناس هذا لا يوجد امناء - [00:11:28](#)

يحفظون اثار الرسل كما وجد في هذه الامة المصطفاة. خصيصة عظيمة جدا. الان نعرف دقائق اقوال النبي عليه الصلاة والسلام ودقائق افعاله صلى الله عليه وسلم. ونعرف اخلاقه تقرير راتب ونعرف صفاته. كل ما يتعلق به علينا - [00:11:48](#)

هذه نعمة عظيمة جدا وهذه تورثنا اليقين بهذا المصدر العظيم الوحي من القرآن والسنة اننا على يقين ديننا دين يقين ليس دين ريبة ولا دين احتمال يقين من خلال هذه الوسائل التي حفظ الله تبارك وتعالى - [00:12:08](#)

قال لنا بها الدين. ماذا يقول شيخ الاسلام بن تيمية رحمه الله عن هذا الامر بالذات؟ يقول علم الاسناد والرواية مما خص الله به امة محمد صلى الله عليه وسلم. وجعله سلما الى الدراية يعني الى الفهم والوعي - [00:12:28](#)

والمعرفة قال فاهل الكتاب لا اسناد لهم يأترون به المنقولات. وهكذا المبتدعون من من هذه الامة اهل الضلالات يعني في ضلالتهم. وانما الاسناد لمن اعظم الله عليه المنة. اهل الاسلام والسنة يفرقون به بين الصحيح والسقيم. والمعوج والقويم وغيرهم من اهل البدع والكفار - [00:12:48](#)

انما عندهم منقولات يأترونها او يأترونها بغير اسناد. وعليها من دينهم الاعتماد. وهم لا يعرفون فيها الحق وهم لا يعرفون فيها الحق من الباطل ولا الحالية من العاقل. واما هذه الامة المرحومة واصحاب هذه - [00:13:18](#)

من امة معصومة فان اهل العلم منهم والدين هم من امرهم على يقين كما تقدم قليل قبل قليل. هم من امرهم على يقين ظهر لهم الصدق من المين كما يظهر الصبح لذي عينين. عصمهم الله ان يجمعوا على خطأ في دين الله. معقول - [00:13:38](#)

نقول وامرهم اذا تنازعوا في شيء ان يردوه الى الله والرسول. كما قال تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير - [00:13:58](#)

واحسن تأويلا. الرد الى الله الى كتابه. والرد الى الرسول اليه في حياته والى سنته عليه الصلاة والسلام وكذا بعد مماته يكون الرد الى سنته. فالمرجع عند الاختلاف والتنازع الذي اشار اليه النبي عليه الصلاة والسلام في حديث - [00:14:18](#)

ماذا قال سارية؟ نعم فانه من يعش منكم فسيرى خلافا كثيرا. قال فعليكم بسنتي. يعني هدي وطريقتي وهذا يشمل القرآن ويشمل السنة. وهنا قال فان تنازلت في شيء فردوه الى الله والرسول. فجعل الله تبارك وتعالى السنة مع القرآن المرجع عند - [00:14:38](#)

الاختلاف هذا ايش هذي اشارات ايها الفضلاء الى مكانة هذا المصدر العظيم الوحي او الى هذا الجزء من الوحي السنة مكانته كانه من خصائص هذه الامة المباركة المصطفاة. عندئذ كيف يكون حال الصحابة - [00:15:08](#)

كيف يكون حرصهم على التلقي؟ كيف يكون رغبتهم؟ على التلقي منه صلى الله عليه واله وسلم بعضهم كان يلزم رسول الله صلى الله عليه وسلم ملازمة. ملازم. في صحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كنت امراً مسكيناً - [00:15:32](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم على ملاء بطني. وتعرفون ان النبي عليه الصلاة والسلام دعا له بعد ذلك يلزم ما لا يفارقه رضي الله تعالى عنه وارضاه. فآكرمه الله تعالى بدعوة النبي عليه الصلاة والسلام. وكان حافظ هذا - [00:16:12](#)

الامة رضي الله عنها وارضاه. كانوا يحرصون على مجالسه الصلاة خلفه السفر معهم الجهاد معه. النظر اليه الاستماع اليه وايضا من وسائلهم واساليبهم في تلقي السنة ترتيبات الترتيبات كانوا يقومون بها من اجل الا يفوتهم شيء. والمثال على هذا ما جاء في الصحيح - [00:16:32](#)

عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال كنت انا وجار لي من الانصار. في بني امية ابن زيد وهي من عوالي المدينة وكتاوب النزول على رسول الله صلى الله عليه وسلم. ينزل يوما وانزل يوما. فاذا نزلت - [00:17:02](#)

جئته بخبر ذلك اليوم من الوحي وغيره. واذا نزل فعل مثل ذلك. هذا في صحيح البخاري بوب عليه الامام البخاري فقال باب التناوب في العلم. يعني ممكن لبعض طلبة العلم ان يحضر - [00:17:22](#)

الدورة والآخر يحضر دورة اخرى ثم ثم يروي له بالصوت والصوت والتسجيل او يروي له بالكتابة ويروي له مشابهة بما سمع. بوب عليه الامام البخاري واستفاد هذه الفائدة العظيمة وهي التناوب في العلم - [00:17:42](#)

اذا حرصهم على السماع على التلقي على الحضور وحرصهم على المتابعة والاستمرار. وهناك امر اخر ايضا اعتنى به الصحابة الكرام عناية كبيرة جدا وهو من ابرز ما يميزهم عن من - [00:18:02](#)

جاء بعدهم خصوصا لما طال العهد. العلم يهتف بالعمل اجابه والا ارتحل. ما كانوا يتلقون من النبي عليه الصلاة والسلام ثقافة. ما كانوا يتلقون منه حتى يختبر في نهاية الفصل الدراسي - [00:18:22](#)

يؤخذ الدرجة ويرمي الكتاب ما كانوا يتلقون منه صلى الله عليه وسلم من اجل الجدل والمنازعة ما كانوا يتلقون منه من اجل في الدنيا والعلو على الناس انما كانوا يتلقون منه تعبدا وتعبدًا وامتثالًا - [00:18:42](#)

ثم يبادرون الى العمل. قال بعض السلف كنا نستعين على حفظ العلم للعمل به. كنا نستعين على حفظ العلم بالعمل به. اذا اردنا ان نمثل من سير الصحابة واخبارهم فهذا يعني كأنه يقص كأن هذا يصغر الموضوع. كل شيء يسمعونهم فانهم يمثلون - [00:19:02](#)

والاصل فيهم ايضا وهذا مما يميزهم عن غيرهم. الاصل فيهم والاخ والاعم والاغلب انهم اذا سمعوا توجيهها من النبي عليه الصلاة والسلام قالوا سمعنا واطعنا وامتثلوا. بعض المتأخرين او كثير من المتأخرين اذا بلغه شيء هل هذا واجب - [00:19:32](#)

او سنة اذا صار سنة يعني هل هذا لابد او يعني؟ طيب ما في كفارة طيب ما يعني ما في مخرج طيب في يمكن يمكن في حديث ثاني يخالفه. ثم يكون الخلل في العمل. انظر هذا المثال - [00:19:52](#)

في الصحيح من حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال اتخذ النبي صلى الله عليه وسلم خاتما من ذهب فاتخذ الناس خواتيم من ذهب. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني اتخذت خاتما من ذهب فنبذه وقال اني لن البسه - [00:20:12](#)

بدأ فنبذ الناس خواتيمهم مباشرة الاقتداء والتأسي من غير تردد من غير تأخر ليس الاقتداء في الفعل فقط. بل حتى في الترك حتى في الترك في صحيح البخاري عن ابي وائل وهو شقيق ابن سلمة قال جلست الى شيبه في هذا المسجد يعني في مسجد الكعبة - [00:20:32](#)

قال جلس الي عمر في مجلسك هذا. يعني امام الكعبة. عمر بن الخطاب خليفة المسلمين امير المؤمنين. فقال لقد هممت الا ادع فيها صفراء ولا بيضاء. الكعبة فيها بعض الكنوز فيها بعض الهدايا من الذهب والفضة. في الكعبة موجودة في الداخل - [00:20:59](#)

فعمر رضي الله عنه تأمل وقال بدل ما تبقى بالكعبة انفقها اوزعها على فقراء المسلمين. قال لقد هممت لكن انظر الى عقول الصحابة الكبار حتى لو عزم على امر وظهر له فيه يحدث به من من اهل - [00:21:19](#)

رأي يستشير قال وهو من؟ وهو من هو من اكمل الناس عقلا ودينا وهو خير اهل زمانه رضي الله عنه. قال قال لقد هممت الا ادع فيها صفراء ولا بيضاء الا قسمتها بين المسلمين. يقول شيبه قلت ما انت بفاعل. يقول الامير - [00:21:39](#)

عمر بن الخطاب قال لم؟ قال قلت لم يفعل صاحبك من رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر قال عمر هما المرآن يقتدي بهما قضية كبيرة كانت انتهت في في كلمات كما انه يقتدي به صلى الله عليه وسلم في الفعل - [00:21:59](#)

فكذلك ايضا يقتدي به في الترك. فاذا ترك صلى الله عليه وسلم شيئا مع وجود المقتضي وانتفاء المانع الاقتداء به في الترك حينئذ سنة كان الصحابة رضي الله عنهم قد اتاهم الله تعالى ملكات عظيمة في الحفظ والضبط والأتقان. كان الله تعالى - [00:22:29](#)

قال هياهم لحفظ هذا الدين هم الذين بلغوا هذا الدين. فكانوا اصحاب ملكات عظيمة جليلة في هذا الشأن فاذا سمعوا شيئا اتقنوه وظبطوه وحفظوه. رضي الله تعالى عنهم وارضاهم. ولذلك ففضلهم على - [00:23:03](#)

من جاء بعدهم الى يوم الدين فضل عظيم. انما ادى الينا القرآن والسنة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم صحابته الكرام وكان بعضهم ايضا اضافة الى الحفظ كان بعضهم يكتب. فبدأت كتابة الحديث - [00:23:23](#)

على طريقة التدوين للتصنيف سيأتي ذكر الفرق بدأت من عهد النبي عليه الصلاة والسلام. من ذلكم ان عبد الله ابن عمرو ابن العاص قال كنت اكتب كل شيء اسمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم. اريد حفظه فنهتني قريش - [00:23:43](#)

وقالوا اكتب كل شيء تسمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم يتكلم في الرضا والغضب فامسكت عن الكتاب يعني عن الكتابة. فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاوماً باصبعه الى - [00:24:09](#)

وقال اكتب فوالذي نفسي بيده ما خرج منه الا حق. الشاهد من هذا ان عبدالله بن عمرو بن العاص كان يكتب وثبت في الصحيح ان ابا هريرة رضي الله عنه قال لم يكن احد اكثر حديثا مني عن رسول الله - [00:24:29](#)

قال صلى الله عليه وسلم الا عبد الله بن عمرو فانه كان يكتب ولا اكتب وخطب النبي عليه الصلاة والسلام مرة فقام رجل يقال له ابو شاه فقال اكتبوا لي يا رسول الله. فقال صلى الله عليه وسلم اكتبوا - [00:24:49](#)

في شاه وكانت هذه الكتابات كما هو ظاهر عبارة عن تدوين للمذاكرة والمراجعة تدوين غير مرتب ثم ظهر بعد ذلك جيل التابعين ما يسمى بالتصنيف. التدوين يعني الكتابة على طريقة غير مرتبة من اجل المراجعة والمذاكرة. اما التصنيف فانه التدوين على التدوين اصنافا - [00:25:07](#)

تنصيبا صنفا كل صنف على حدة اما على اي ترتيب كان. يكون كل صنف على حدة الذي كان يكتب في زمن الصحابة والتابعين كان غالبا يعني غالبا تدويننا هكذا ثم لما جاء - [00:25:37](#)

اتباع التابعين غلب او ظهر وانتشأ وبدأ ينتشر التصنيف. هناك اشياء مما كتب في عهد النبي عليه الصلاة والسلام وايضا صحف كتبت في عهد الصحابة منها الصحيفة الصادقة التي كان يحبها عبد الله ابن عمرو وهي التي كتبها عن رسول الله - [00:26:01](#)

صلى الله عليه وسلم ثم ايضا مما كتب كتب في عهد الصحابة صحيفة همام ابن منبه عن ابي هريرة التي يرويها عبد الرزاق يرويها الامام احمد عن عبد الرزاق ابن همام الصنعاني عن معمر ابن راشد الاسدي عن همام ابن منبه عن ابي هريرة واخرجها البخاري ومسلم في - [00:26:21](#)

في حيتهما باحاديث متفرقة غالبا. انتشرت كتابة الحديث في جيل التابعين ومن بعدهم على نطاق اوسع بدون شك بدأت تدوين يزيد لماذا؟ لانه زالت الحاجة. وجدت عوامل كلما امتد الزمن وكلما - [00:26:41](#)

الزمن كلما وجدت عوامل تظهر الحاجة اكثر عوامل الحاجة. اولا في عهد النبي عليه الصلاة والسلام كان الناس يسمعون منه مباشرة. او يسمع بعضهم من بعضهم فلان عن فلان عن النبي عليه الصلاة والسلام. لكن لما تقدم الزمن طالت الاسانيد - [00:27:01](#)

الصحابة انتشروا في الامصار انتشرت توسعوا فتوسعت وانتشرت وطالت الاسانيد فاحتاج هذا الى مزيد عناية ايضا ملكة الحفظ التي كان يتميز بها الصحابة حفظ وضبط واتقان عند من بعدهم لم تكن مثله - [00:27:21](#)

ايضا هناك عوامل جديدة ايضا مقتل عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ثم مقتل عثمان رضي الله عنه ظهور الشيعة والخوارج وهؤلاء من اوائل الفلق ظهورا ظهور البدع ظهور البدع والدعاء - [00:27:41](#)

عاد الى البدع كل هذه عوامل جديدة هنا تبرز الحماية كلما ظهر منذ عهد الصحابة ثم بعدهم كلما ظهر جديد كلما ظهر عامل مؤثر في السنة قام الائمة من الصحابة او - [00:28:01](#)

او تابعين او من بعدهم بايجاد الاحتياطات والوسائل اللازمة لحفظ السنة. وهذا مضطرب فمن ذلك انه صارت هناك عناية اكثر بالكتابة. وفي عهد الخليفة الراشد عمر بن عبد العزيز المتوفى سنة احدى ومئة. عمر ابن عبد العزيز تولى سنة تسع وتسعين. وتوفى سنة مئة وواحد. خلافته سنتان - [00:28:21](#)

واشهد اصدر امرا بتدوين السنة. عن عبد الله ابن دينار كما في صحيح البخاري قال كتب عمر ابن عبد العزيز الى ابي بكر ابن حزم انظر ما كان من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكتبه فاني خفت دروس العلم يعني ذهابه - [00:28:51](#)

وذهاب العلماء انظر كيف كان ينظر رضي الله عنه ورحمه. ولا تقبل الا حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولتفشوا العلم ولتجلسوا حتى يعلم من لا يعلم او حتى يعلم من لا يعلم فان العلم لا يهلك حتى يكون سرا - [00:29:14](#)

وعن ابن شهاب الزهري محمد ابن مسلم ابن عبيدالله ابن عبد الله ابن شهاب الزهري يقول امرنا عمر ابن عبد العزيز بجمع السنن فكتبناها دفترنا دفترنا. ورد عن بعض العلماء والائمة ان اول من جمع السنة - [00:29:35](#)

الزهري او في عهد عمر بن عبد العزيز المقصود والله تعالى اعلم اول من جمع السنة بهذه الطريقة امر من الخليفة وعناية خاصة جمع وجمعا يعني مش عبارة عن مشروع وهذا لا ينفي انه ان التدوين ثابت يقين قد بدأ من عهد النبي - [00:29:55](#) صلى الله عليه وسلم كما تقدم ذكر بعض النماذج قبل قليل الى ان جاء القرن الثالث القرن الثالث فهو بالحقيقة العصر الذهبي لتدوين السنة. القرن الثالث والعصر قطر الذهب التي الذي دونت فيه السنة. واشير اشارة ايضا الى انه في بادئ الامر في عصر التابعين واتباعهم. كان الاغلب روايات - [00:30:15](#)

ان تروى السنة حديثا حديثا. ثم بعد ذلك صنف فلما صنف الكتب صارت بعد ذلك تروى الكتب في القرن الثالث صنف ابرز واهم كتب السنة. الصحيح ان والسنن الاربعة هذه الحقيقة وهي من اهم او هي اهم كتب السنة. اما الصحيح - [00:30:43](#) فالولها صحيح الامام ابي عبد الله البخاري. امير المؤمنين في الحديث. وكتابه وكتاب هما اصح الكتب في الدنيا بعد كتاب الله عز وجل اصح الكتب في الدنيا بعد كتاب الله صحيح البخاري ومسلم. وجمهور اهل العلم متفقون على ان البخاري مقدم - [00:31:13](#) من حيث الصحة على صحيح مسلم. وان كان صحيح مسلم صحيحا ممتازا بامور تشاجر قوم في البخاري ومسلم من لدي وقالوا اي دين تقدموا؟ فقلت لقد فاق البخاري صحة كما فاق في حسن الصناعة مسلم - [00:31:39](#) صحيح الامام البخاري اسمه الجامع المسند الصحيح المختصر. كل كلمة من هذا العنوان مقصودة مدلوله الجامع وهذه اشارة. الكتب الجوامع عند اهل الحديث هي التي تجمع عامة ابواب الدين وليس فقط الاحكام - [00:31:59](#) ولذلك في صحيح البخاري فضائل الصحابة والتفسير والادب والاعتصام بالكتاب والسنة والتوحيد بالاضافة الى العبادات المعاملات فهو جامع. المسند مسند. والمسند عند المحددين له معنى على ثلاثة اقوال في بيانه مرفوع صحابي بسند ظاهر الاتصال متصل. الصحيح وهذا شرطه فيه. المختصر من امور رسول الله - [00:32:20](#)

صلى الله عليه وسلم وسننه وايامه هذا اول كتاب انظروا كيف الله عز وجل يكرم من يشاء من عباده. اول كتاب يجرد الصحيح. ليس ان الصحيح وكتاب البخاري يستحق ان يكون جلسة خاصة يعني لكن يشير اشارات ومن العجب والله تعالى - [00:32:50](#) لا اعلم غالب بل يكاد يكون كل كتب العلم كل كتب العلم وفنون العلم ان اول ما يصنف اول شيء اول كتاب يدون يكون بمستوى يعني اول واحد يكفي صاحبه خيرا انه او فخرا او خيرا - [00:33:17](#)

انه بدأ ثم يأتي الذي بعده ويستدرك ويزيد ثم يأتي الذي بعده وهكذا. الا في كتب الصحاح. اولها البخاري ثم مسلم ثم ابن خزيمة صحيح ابن خزيمة ثم صحيح ابن حبان ثم اخرها من سدرك الحاكم هذا في المشهور - [00:33:37](#) الى نهاية القدر الخامس. واولها هو اقوى. وثانيها يأتي بعده. ثم ادناها مرتبة اخرها الامام البخاري رحمه الله اكرمه الله عز وجل بتدوين هذا الصحيح. واحيانا يا ايها الفضلاء مجالسة اهل الفضل مجالسة اهل العلم - [00:33:57](#)

احيانا كلمة يكون لها اثر في حياة الانسان وبعد مماته. قصة قصة تأليف هذا الكتاب ان الامام البخاري رحمه الله وكان في مجلس شيخه اسحاق ابن ابراهيم الحنظلي المشهور ابن راهوية. قليل الامام احمد من اقبال الائمة - [00:34:26](#)

فقال الامام ابن ابن راهوية قال كلمة قال لو ان احدا جمع الصحيح او لو ان احدا جرد الصحيح يعني تألف كتاب ليس فيه الا الاحاديث الصحيحة. لان ظهرت مؤلفات قبل ذلك في القرن الثاني مثل الموطئات آآ وكذلك - [00:34:49](#)

مصنفات وفيها الاحاديث المرفوعة واثار الصحابة والتابعين وليس فيها هذا الشرط. فعلقت هذه الكلمة في ذهن الامام البخاري فاعتنى بهذا الكتاب فكان اصح كتاب في الدنيا بعد كتاب الله عز وجل - [00:35:09](#)

ثم جاء بعده الامام مسلم رحمه الله وصنف كتابه الذي سماه المسند الصحيح يقول الامام مسلم رحمه الله قال رحمه الله صنف هذا المسند الصحيح من ثلاث مئة الف حديث مسموعة. واعتنى بترتيبه عناية دقيقة جدا على الكتب - [00:35:30](#)

والابواب الا انه رحمه الله تعالى لم يسمي الابواب. الامام مسلم رحمه الله اعتنى بكتابه عناية دقيقة ثقة جدا وصنفه واصوله وكتبه عنده وهو عند كتبه واصوله فاتقن فيه جدا وفيه من التحري والدقة - [00:36:00](#)

واضرب الامثال لاهل الحديث. ومن ذلك ترتيبه فرتبه ترتيبا دقيقا على الكتب والابواب الا انه لم يسمي الابواب. اذا وجدت الان في

صحيح مسلم بعض النسخ المطبوعة باب كذا. ليس هذا من صنيع الامام مسلم - 00:36:20

وانما من صنيع بعض الائمة الذين جاءوا بعده ثم جاء الامام النووي رحمه الله وهو الذي جعل او سمى الابواب الابواب موضوعة الامام مسلم وضعها الا انه لم يسمها. فجاء من بعده من اخرهم الامام النووي رحمه الله. فسمها بابا بابا - 00:36:40

ثم نريد ان ننتهي من الحديث حتى ننتقل الى علوم الحديث ومصطلح الحديث. نأخذ كذا ان شاء الله فيه لان نريد ان اليوم ان نتجول بكم في الحديث حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم في العناية به وخدمته نسأل الله ان يوفقنا وياكم. ايضا ابو

داود - 00:37:00

سليمان ابن الاشعث السجستاني ان توفي سنة خمس وسبعين ومائتين الف كتابه السنن وهو من وكتب السنن عادة هي الكتب التي تصنف في ما يستدل به في الاحكام في العبادات والمعاملات - 00:37:20

ابي داود رحمه الله آآ من اشهر كتب الاحكام ومن اشهر كتب السنن وابو داود رحمه الله من ميزات في كتابهم ومن عنايته انه كتب رسالة الى اهل مكة يعني يبين لهم ماذا صنع في كتابه قال فان فانكم سألتهم ان - 00:37:40

لكم الاحاديث التي في كتاب السنن اهي اصح ما عرفت في الباب؟ فاعلموا انه كذلك كله الا ان يكون قد روي من وجهين صحيحين هذما اقوم اقوم اسنادا والآخر صاحبه اقدم في الحفظ فربما كتبت ذلك فربما كتبت ذلك وليس في كتاب - 00:38:00

السنن الذي صنفته عن رجل متروك الحديث شيء اللي في شدة ضعفه. واذا كان فيه حديث منكر بينت انه منكر. وليس على على في الباب غيره وما كان في كتابي من حديث فيه وهم شديد فقد بينته ومنه ما لا يصح سنده وما لم اذكر فيه شيئا - 00:38:20

ابو صالح يعني ما سكت عنه فهو صالح قال وبعضها اصح من بعض صالح والله تعالى اعلم انني صالح للاحتجاج او صالح في الاعتبار يعني الشواهد والمتابعات قد يكون في ضعف ولكنه ليس ضعفا شديدا. ثم جامع الترمذي واسمه جامع الجامع ابي داود -

00:38:40

اما الترمذي فاسمه الجامع جامع الترمذي اسمه الجامع ويضاف اليه يقال جامع الترمذي وهذا اسمه جامع لانه شمل ابواب كثيرة الاحكام. اليوم الترمذي المتوفى سنة تسع وسبعين ومئتين. وكان الخطيب البغدادي وغيره ربما اطلقوا عليه الصحيح. ولذلك بعض -

00:39:00

الترمذي يقول الجامع الصحيح الحاكم توفي سنة اربع مئة وخمسة والخطيب البغدادي المتوفى سنة ثلاث وستين واربع مئة ربما

اطلقوا عليه الصحيح. ميزة من ميزات كتاب جامع الترمذي انه يحكم على الاحاديث - 00:39:20

وفيه ميزة جليلة وهي انه حفظ لنا مذاهب اهل العلم في في العمل بتلك الاحاديث في جان واختصار في جامع الترمذي تجدون هذا بينا واضحا ثم سنن ابي عبد الرحمن احمد ابن شعيب النسائي ان توفي سنة ثلاث وثلاث مئة - 00:39:40

واشتهر انه الف السنن الكبرى ثم اختصره الى المجتبى. قال الحافظ ابن رشيد كتاب النسائي ابدع الكتب المصنفة في السنن واحسنها ترسيبا وكان كتاب جامع بين طريقي البخاري ومسلم مع حظ كبير من بيان العلل وعلى الجملة فكتاب النسائي اقل - 00:40:10

الى اخر كلامه انتهى كلامه. فكتاب النسائي اقل الكتب الستة بعد الصحيحين حديثا ضعيفا ورجلا مجروحا. ويقاربه كتاب ابي داود الترمذي الى اخر هذا الامر. طيب ثم سنن ابن ماجة القزويني وهي ادنى الكتب - 00:40:31

حتى مرتبة بعض العلماء الذين صنفوا في الكتب الستة وجمعوها ارادوا ان يجمعوا متونها لم يجعل السادس هو كتاب ابن ماجة وانما جعلوا السادس والموطأ ومنهم ابن اثير الجزني الاثير في كتابه العظيم جامع الاصول سيأتي الاشارة اليه جعل سادس السنة هو

الموطأ. انتشرت - 00:40:51

وكثر انواع المصنفات التي جمعت حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. منها الجوامع وقد سبقت الاشارة التي تجمع عموم

ابواب الدين منها المستخرجات المستدركات وكذلك السنن المصنفات الموطئات على السنن وهكذا ثم ايضا كتب في الاحكام كتب في الترغيب والترهيب في الزهد في الفضائل في الاداب - 00:41:21

الاخلاق في الاحكام كتب السنة لا تكاد تنحصر انواعها فضلا عن احادها. وهذا وهذه عظيمة جدا بذلها الامة حفظا لهذا الدين. فجزاهم

الله تعالى عنا خيرا. ومما اعانهم على الحقد - [00:41:51](#)

كما تقدم قبل قليل انهم تعبدوا لله تعالى بطلبه وتبليغه فانهم حملوا هذه الامانة وهذه بلغوا عني كما قال النبي عليه الصلاة والسلام بلغوا عني ولو اية فرب مبلغ او عام سامع فبلغوا وبذلوا جهودا عظيمة - [00:42:11](#)

كان الامام احمد رحمه الله يقول اول رحلة كانت لي الى البصرة كانت تحت رأس لبنة. لما ينام ما في ما في لا وسائد ولا وسائل راحة لبنة وارتحل رحمه الله الى صنعاء في الى عبد الرزاق بن همام الصنعاني وكان قليل ذات اليد حتى انه - [00:42:31](#) اكره نفسه من الحماليين الطريق حتى وصل الى صنعاء. وكان في حال مسغبة. واراد ان يصله اصحابه اسحاق ابن راهوية ارادوا ان يصلوه ونعطوه وكذلك الشيخ عبد الرزاق بن همام الصنعاني ولكنه قال ولكنه ابى ان يأخذ قالوا فنظروا فاذا هو ينسج التكم -

[00:42:51](#)

التكم الذي ينسج تربط به السراويل ويبيعها ويقتات. حتى حتى يحفظ هذا الدين وهذا العلم. وبعد ان رجع لقيه بعض اهل العلم في مكة قال رأيت ابا عبدالله وعليه شحوب واثر قال والله يا ابا عبد الله فيك كذا وكذا يعني - [00:43:11](#)

الرحلة في والاجهاد والنصب وتغير اللون. فقال هين فيما استفدنا من عبد الرزاق في طلب الدين هكذا كانوا يبذلون. اولا يبذلونه لله وتعبدوا. ثم اعطوا اعطوا من انفسهم كل شيء. فرحم الله عنهم ورضيهم. هذا هو الجزء او الجانب الاول كما اشار الاخ

المقدم جزاه الله خير في الكلمة - [00:43:31](#)

اه وهو الحديث شارحات هذه اشارات ارجو ان تكون معبرة عن عن غيرها والحر تكفيه الاشارة وان ذلك. هذا لا يكفي بالحقيقة لكن كما تعلمون هذه الدورة تعطى يعني في بعض ايام وهذا ندرسه نحن في فصل كامل تقريبا لكن هذه - [00:44:01](#)

بشارات ننتقل الى الجانب الاخر. وهو اصول الحديث. او مصطلح الحديث او علوم الحديث كأن بعضكم يقول اذا هما نوعان نعم.

الاول علم الرواية وهو الذي سبق الاشارة اليه. نقل - [00:44:21](#)

سنة النبي عليه الصلاة والسلام نقل حديثي نقل اقواله افعاله صفاته تقريراته نقلنا دقيقا متقنا صحيحا حفظه تبليغه هو الذي سبقت الاشارة اليه. اما النوع الثاني فهو علم الحديث دراية. مصطلح الحديث اصول الحديث - [00:44:41](#)

صار هكذا من اجل ان تقرب الى الفهم. الاول نقل بالاسناد. الثاني اشبه سيكون الصورة للتقريب اسمى ما يكون بكشاف او ضوء مسلط من اجل ان يحفظ ويميز ما هو الصحيح - [00:45:01](#)

من السقيم ما هو السليم من الذي وقع فيه الخطأ؟ ما هو الصحيح من المعن؟ ما هو المرجوع من الموقوف؟ ما هو المرسل؟ ما هو المدن وهكذا فهذا النوع الثاني علم الدراية او علم الحديث او علوم الحديث او مصطلح الحديث او اصول الحديث هو القواعد

المعرفة بحال - [00:45:21](#)

الراوي الراوي ايا كان هذا الراوي. من اول راوي الى اخره حتى الصحابي. هل نحتاج ان نعرف حال الصحابي؟ او هل نحتاج ان نعرف الصحابي؟ اذا لماذا ندخل نحتاج ان نعرف انه صحابي - [00:45:46](#)

نحتاج ان نعرف انه صحابي حتى يميز بين الموصول من المرسل نعم وهذا اسمه الاسم جنس يشمل كل راوي والمروي كل ما كان في متون الاحاديث سواء كان مرفوع او غير مرفوع - [00:46:03](#)

نعم ما هي اصول هذا العلم؟ كيف ابتدأ؟ اولا في نصوص الكتاب والسنة سنة توجيهات مهمة في التعامل مع الاخبار عموما ومع الاخبار اخبار الدين بشكل اهم من ذلك مثلا قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا - [00:46:19](#)

في القراءة الاخرى فتثبتوا. فهنا اشارة الى عدالة الناقل للاخبار. اشارة الى ان خبر الفاسق ينبغي ان يتثبت فيه معناه عكس ان العدل الانسان العدل الاصل فيه قبول خبره. هذه اشارة كذلك ايضا يقول الله تعالى - [00:46:49](#)

فيا ايها الذين امنوا شهداء بينكم اذا حضر احكم الموت حين الوصية اثنان دوا عدل منكم. دواء عدل منكم وقال الله عز وجل

واشهدوا ذوي عدل منكم. واذا كانت الشهادة تحفظ بها حقوق. فالرواية يحفظ بها الدين - [00:47:09](#)

هذي فيها اشارات الى العدالة الى بعض الامور التي ينبغي مراعاتها. كذلك ايضا قول الله عز وجل واستشهدوا شهيدين من رجالكم

فان لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهداء. لماذا امرأتان - 00:47:29

ان تضل احدهما فتذكر احدهما الاخرى. فيه اشارة الى ان الضعف الذي قد يوجد في الشاهد قد بالشهادة المرأة قد يجبره رواية

المرأة الاخرى وان كان بها ضعف فضعيفان يغلبان قوية كما يقال. وهذا في اشارة الى ان - 00:47:49

بعض من يروي ان كان فيه نقص ان كان فيه ضعف يمكن ان يجبره من يكون مثله. واضح؟ فهذه اشارات ايضا هذي كلها اشارات الى

العناية بالعدالة. والعناية التآني في الرواية التآني في قبول الاخبار. هذه هي اشارة - 00:48:09

ايضا في مقدمة صحيح مسلم ادب من ادب التعامل مع الاخبار في صحيح مسلم عنه صلى الله عليه وسلم انه قال كذا بالمرء كذبا

ان يحدث بكل ما سمع. وايضا في مقدمة صحيح مسلم عنه صلى - 00:48:29

قال من حدث عني بحديث يرى انه كذب فهو احد الكاذبين ما يكفي انك ما تقول والله انا خلاص انا انقل لا لابد تميز اذا كان هناك

نصوص شرعية تلقاها الصحابة من القرآن ومن السنة. هذه النصوص لها اثر عليهم - 00:48:49

في في التعامل وفي تلقيهم للاخبار سواء عند سماعهم اخذهم من غيرهم او عند روايتهم. فكان في هذا اثر كبير في احتياطهم

وعنايتهم بالمرويات بما يروى عموما في الاخبار عموما وفي الاخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خصوصا. يقول الامام

الذهبي عن الخليفة الاول الصديق ابي بكر رضي الله عنه يقول - 00:49:09

انا اول من احتاط بقبول الاخبار. ثم روى خبرا عن قبيصة ابن ذئب خبر ان الجد جاء الى ابي بكر المهم جاءت الى ابي بكر تلتمس

نصيها في السدس فقال ما احي لك في كتاب الله شيئا وما اعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر لك - 00:49:39

ثم سأل الناس فقام المغيرة فقال حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطيها السدس. فقال له هل معك احد؟ فشهد محمد بن

مسلمة. هذا الاثر يعني ورد من طرق عن قبيصة ابن ذؤيب لكن قبيصة لم يدرك ابا بكر. وهو مشهور عند اهل العلم. الشاهد ما

استنتجه الذهبي رحمه الله. قال كان اول - 00:49:59

من احتاط في قبول الاخبار. الخليفة الثاني الخليفة الثاني عمر بن الخطاب رضي الله عنه لو قصة مشهورة قصة مشهورة مع ابي

موسى الاشعري وهي في الصحيحين استأذن على عمر رضي الله عنه فلم يؤذن له وكأنه كان مشغولا فرجع ابو موسى - 00:50:19

فرغ عمر فقال الم اسمع صوت عبدالله ابن قيس اذنوا له قيل قد رجع فدعاه فقال كنا نؤمر بذلك ابو موسى يقول كنا نؤمر بذلك اه

المسألة فيها رواية فيها حديث اذا استأذن احدكم ثلاثا في اذنه ولى وليرجع فماذا قال عمر؟ ما كان يعرف - 00:50:39

قال انا كنا نؤمر بهذا. فقال عمر تأتيني على ذلك بالبيئة استغرب من ما عرض هذا الحديث فقامت عنده احتمالات اراد ان يتثبت ليس

ريبة في ابي موسى لكن خشية وقوع السهو - 00:50:59

كما سيأتي الاشارة لتأنيني قال تأتيني بالبيئة تأتيني على ذلك بالبيئة فانطلق آآ ابو موسى رضي الله عنه فجاء بمن شهد معه على ذلك

فشهدوا. في بعض الروايات ان خارج الصحيح ان عمر رضي الله عنه بين له ان ذلك ليس تهمة له - 00:51:19

ولكن اراد ان يتثبت ذلك قال الامام الذهبي رحمه الله في ترجمة عمر ابن الخطاب قال وهو الذي سن للمحدثين التثبت في النقل.

تدري لماذا يا ايها النقل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس كالنقل عن اي احد. ليس كالنقل - 00:51:39

عن اي احد قال فلان او صرح فلان النقل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم دين كما تقدم في اول جلستنا فالدين ما يحسن ان

يؤخذ الا بيقين. فلذلك هذه النصوص التي سبق ذكرها اثرت في حرصهم على التثبت - 00:52:04

بل امر اخر غير التثبت. احيانا النقد لما ترجح عنده من حصول الوهم في روايته. هذا كله في عهد الصحابة رضي الله عنهم. في

التعامل مع من ذلكم ان ام المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنها وارضاه - 00:52:24

سئلت وكالة والقصة في الصحيح قيل لها الم تسمعي الى ما يقول ابو عبد الرحمن او عبد الله بن عمر قالت ما يقول قالت يقول ان

رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتبر اعتمر اربع مرات - 00:53:04

احدها في رجب يعني فسألوها عن ذلك وهو يسمع قالت يرحم الله ابا عبد الرحمن. والله ما اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم

الا وهو معهم بعض المحدثين بعض طلاب الحديث تلامى الحديث من ضبطه انه يضبط من حضر الجلسة مجلس التحديث. وهكذا

انظر الى ام المؤمنين تقول - [00:53:24](#)

ما اعتمر الا وهو معه. فضبطت ان ابن عمر كان معه. قالت وما اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم في رجب قط هذا حديث في صحيح البخاري اذا هذا يعني اذا هذا نقد لهذه الرواية نقد. ولذلك هنا مشكلة - [00:54:02](#)

هل هي تتهم؟ لا. لان احد اسباب الوهم احد اسباب الخطأ في الرواية والوهم واذا جاء عنها انها قالت انكم لتحدثوني غير كاذبين ولا مكذبين ولا مكذبين ان السمع يخطئ يقول انا لا لا اقول هذا باني اتهمكم لكن هذا يعني احتمال يكون حصل وهم فهذا - [00:54:29](#) كان ومثال على نقد بعضهم لبعض المرويات. لما جاء ايضا عصر الصحابة ووجد العوامل التي سبق الاشارة اليها تذكرون قبل قليل في الحديث ذكرنا تشعب الاسانيد ذكرنا وجود او ضعف ملكة الحفظ - [00:54:59](#)

ذكرنا ظهور اهل البدع ودعاة البدع هذه اشياء استلزمت احتياطات قلنا في الحديث بالتدوين والضبط كذلك ايضا في النظر في الحكم على الحديث والتدقيق فيه انظروا هذين النموذجين. في صحيح مسلم - [00:55:19](#) عن مجاهد قال جاء بشير العدوي الى ابن عباس فجعل يحدث ويقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طبعوا الصحابة والتابعين اذا قيل - [00:55:43](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صمت الالباء شديد. الان يا ايها الفضلاء صدق. احيانا لما يقرأ واحد المقال لما يصل عند الآية يقفزها. او لما يصل عند الحديث يقفز ويبغى يشوف ايش قال الكاتب. واحسن ما - [00:55:53](#) كتابه الاية والحديث انظروا ماذا يقول؟ فهذا الرجل بشير العدوي يحدث يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجعل ابن عباس لا يأذن بحديثه يعني ما يستمع قريبة ولا ينظر اليه فقال يا ابن عباس ما لي الا اراك تسمع لحديثي - [00:56:13](#) احديثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تسمع فقال ابن عباس انا كنا مرة اذا سمعنا رجلا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابتدرته ابصارنا واصغينا اليه باذاننا حواسنا فلما ركب الناس - [00:56:33](#)

الصعب والذل لم نأخذ من الناس الا ما نعرف. يقول نحن الان في حال احتياط. الصعب والذل معروف عندنا. هذي في الاصل في الذلولة المذلة التي دربت وتركت ترحل. اما الصعب اللي ما ذلت يقول يقصد ان الناس سلكوا مسالك بعضها محمود وبعضها مذموم - [00:56:53](#)

الان الناس اختلف في ناس يسلقون مسالك محمودة في السنة والاتباع والاختفاء وفي ناس ظهرت عندهم البدع والدعوة اليها فيقول اصبحنا لم نأخذ من الا ما نعرف وامر اخر ظهر في هذه المرحلة ما يكفي في عهد الصحابة اذا قال احد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما في احد يكذب - [00:57:13](#)

ولا يعرفون الكذب خلاص يقين لكن بهذه المرحلة لا. يقول ابن سيرين كما في مقدمة صحيح مسلم ايضا يقول كان لا يسألون عن الاسناد اذا احد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا احد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلاص قبلوا كانوا لا يسألون عن الاسناد فلما - [00:57:33](#)

وقعت الفتنة قالوا سموا لنا رجالكم ما عاد يكفي من الاول فينظر الى اهل السنة فيؤخذ حديثه والى اهل البدعة فلا يؤخذ حديثهم فبدأ من هنا التفتيش عن الرواة. وطبعاً بدأ في عهد الصحابة من حيث خشية خشية الوقوع في الوهم والخطأ. لكن الان زادت - [00:57:53](#)

حاجة وبدأت العوامل كما تقدم قبل قليل. ثم ايضا بدأ بعضهم عرف بالكلام في بعض يصف الرواة فلان ثقة وفلان ضعيف وهكذا. قال الذهبي اول من زكى وجرح عند انقراض عصر الصحابة الشعبي - [00:58:17](#)

وابن سيرين كلاهما في بداية القرن الثاني الشعبي المتوفى مئة وثلاثة ومن سيرين مئة وعشرة. الى اخر ما قال قال ثم قالوا بعد ان ثم قال ثم اخذ مسلكتهم واستن بسنتهم واهتدى بهديهم فيما استنوا من التيقظ في الروايات - [00:58:37](#) جماعة من اهل المدينة من سادات التابعين. منهم سعيد بن المسيب والقاسم بن محمد بن ابي بكر وسالم بن الله ابن عمر الى اخر من ذكر. قال ثم اخذ عنهم العلم تتبع الطرق وانتقاء الرجال. ورحل في جمع السنن - [00:58:57](#)

جماعة بعدهم منهم الزهري متوفى مئة وأربعة وعشرين. ويحيى بن سعيد الأنصاري. توفى مئة وأربعة وأربعين وهشام بن عروة بن الزبير الى اخر من قال ثم اخذ عن هؤلاء مسلك الحديث وانتقاد الرجال وحفظ السنن والقدر في الضعفاء جماعة من - [00:59:17](#) أئمة المسلمين والفقهاء في الدين منهم سفيان ابن سعيد الثوري متوفى سنة احدى وستين ومئة ومالك ابن انس ان توفى سنة تسع وسبعين ومئة وشعبة ابن الحجاج ان توفى سنة ستين ومئة وعبدالرحمن ابن عمرو الاوزاعي سنة ست وخمسين ومئة الى ان قال هذا كله كلام - [00:59:37](#)

امام ابن حبان في مقدمة كتاب المجروحين يذكر كيف تسلسلت عنايتهم بالنقد والكلام في الرواة والكلام في الى ان جاء الائمة الكبار يحيى بن سعيد القطان وعبد الرحمن بن مهدي وعلي بن المديني و الامام احمد البخاري - [00:59:57](#) وامثالهم كان كثير من الكلام في الرواة يعني اما في رأف الرواة او في الكلام عن بعض الاحاديث هل اصبح هذا العلم علم مصطلح الحديث علم اصول الحديث هل اصبح هكذا مدونا تدوينا جامعا؟ مر بمرحلتين التدوين في اصول - [01:00:20](#) في حديث في علوم الحديث في مصطلح الحديث مر من مرحلتين. المرحلة الاولى التدوين المفرق او الكتابات المتفرقة ونعني بذلك احد نوعين النوع الاول بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه. اه نواصل ان شاء الله. قلنا ايها الفضلاء التدوين في اصول الحديث في مصطلح - [01:00:48](#) الحديث مر بمرحلتين. المرحلة الاولى التدوين المفرق او الكتابة المفرقة. ونقصد بذلك الصنفين. الصنف الاول ان يأتي احد العلماء والائمة فيصلب في جزئية من جزئيات علوم الحديث. مثل كتاب الجرح والتعديل. او في النسخ والمنسوخ او شيئا من ذلك. جزئيا من الجزئيات. النوع الثاني - [01:01:14](#)

ان يؤلف امام من الائمة مثلا كتابا في الحديث. فيضمنه مسائل او اذواق مصطلح الحديث مثل الامام الشافعي رحمه الله ان توفى سنة اربع ومئتين في كتابه العظيم الرسالة كتب فصلا خاصا عن تثبيت - [01:01:34](#) في خبر واحد ان تثبيت خبر الواحد العمل بخبر الاحاد. وذكر الدالة على هذا. هذا لا يقال ان هذا الكتاب في علوم الحديث. لكنه كذلك ايضا الامام مسلم رحمه الله متوفى سنة ست وخمسين ومئتين عفوا واحد احدى وستين ومئتين الامام - [01:01:54](#) رحمه الله آ صنف الصحيح المشهور ضمنه مقدمة فيها نفائس في هذا العلم في علم اصول الحديث هذه كتابة مفرقة اما الكتابة الجامعة فان اول من عرف كما قال الحافظ ابن حجر قال من اول من - [01:02:14](#) كتابا جامعا هكذا جامع في علوم الحديث في مصطلح الحديث الامام ابو محمد الرابع هرمزي المتوفى حوالي في منتصف القرن الرابع يعني بعد ثلاث مئة وخمسين حوالي ثلاث مئة وستين او نحوها - [01:02:34](#) هذا اول كتاب وكتابه اسمه المحدث الفاصل بين الراوي والواعي. الامام الذهبي علق على كتابه هذا قال كتابه المذكور بامامته. ابو محمد الف هذا الكتاب. جاء بعده الحاكم النيسابوري المتوفى سنة خمس - [01:02:51](#) صاحب المستدرک والف كتاب معرفة علوم الحديث او علوم الحديث. قال الحافظ ابن حجر لكنه لم يستوعب ولكنه لم يهذب ولم يرتب ثم تلاه ابو نعيم الاصفهاني المتوفى سنة ثلاثين واربع مئة والف مستخرجا على كتاب الحاكم. قال الحظ - [01:03:11](#) حجر وابقى اشيء للمتعب. ثم جاء بعدهم الحافظ الكبير ابو بكر احمد ابن علي ابن ثابت الخطيب البغدادي فالف الكفاية في علم الرواية او في قوانين الرواية. والف الجامع لاداب الشيخ - [01:03:31](#)

سامع الخطيب البغدادي قل يقول الحافظ ابن حجر قل فن من فنون الحديث الا وقد صنف فيه كتابا مفردا كتبه تنبى عن امامته نعم ولذلك قال الامام ابن يقول كل من انصف علم ان كل من انصف علم ان المحدثين بعد الخطيب عيال على كتبه خطيب - [01:03:51](#) ثلاث وستين واربعمئة ثم جاء القاضي عياض والف كتاب الالماع في اصول الرواية وتقييد السماع. ثم الى ان جاء الحافظ الفقيه المحدث ابو عمرو ابن الصلاح المتوفى سنة ثلاث متوفى سنة ثلاث واربعين وست مئة. المتوفى في الثلث الاول من القرن السابع - [01:04:15](#)

فالف كتابه الشهير معرفة انواع علم الحديث او علوم الحديث المشهور بالمقدم ومقدمة الصلاة الحقيقة ان كتاب الصلاح هذا احدث

تحولا في التصنيف في علوم الحديث. حيث ان كثيرا جدا - [01:04:44](#)

ممن جاء بعده ان صبت مصنفاتهم على كتابه. اما مختصر واما شارح واما ناظم واما شارح للمختصر واما شارح للنظم. فتوجه كثير من المصنفين من بعد ابن الصلاح الى كتابه يقول الحافظ ابن حجر فلا يحصى كم ناظم له ومختصر ومستدرك عليه - [01:05:04](#) ومعاند له منتصر. ومن ادق اعمق الكتب في التنكيت عليه كتاب ابن حجر رحمه الله اه النكت على كتاب ابن الصلاح الافصاح عن نكت ابن الصلاح لم يكمله لكن فيه تحريرات وتدقيقات عظيمة - [01:05:34](#)

جدا وغير النكت كذلك ايضا الزركشي وممن اختصره الامام النووي واختصره ايضا الامام المفسر الحافظ ابن كثير رحمه الله سنة اربع وسبعين وسبع مئة صاحب التفسير صاحب البداية والنهاية له جعلنا عليه اختصار علوم الحديث - [01:05:54](#) وهو الذي طبع بتعليق وتحقيق العلامة احمد شاكر رحمه الله باسم الباعث الحكيم. فهذا في الحقيقة ثلاث كتب لثلاثة مؤلفين الباعث الحديث لاحمد شاكر تعليقات. شرح اختصار اختصار الحافظ ابن كثير علوم الحديث الحافظ ابن الصلاح رحمة الله عليهم جميعا -

[01:06:14](#)

واستمر التصنيف والتدوين في علوم الحديث ومصطلحه الى يوم الناس هذا. لم ينقطع اه وهذا العلم كما سبقت الاشارة الى فظله ومكانته فائدته تمييز الصحيح من السقيم. هذي الفائدة النهائية له معرفة - [01:06:43](#) مطروحين معرفة الموثقين كل ذلك في النهاية الخاتمة ما الذي ثبت وصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيعمل به وما الذي لم يثبت ولم يصح فيكون في الجانب الآخر. هناك مما حصل في المصطلحات او في المداخل معرفة - [01:07:01](#) بعض المصطلحات المتداولة مثل كلمة الحديث وهذا معروف ما اضيف الى النبي صلى الله عليه وسلم من اقواله وافعاله وتغييراته وصفاته الخلقية والخلقية السنة السنة هذي من المصطلحات المستعملة التي يختلف المقصود منه من هذا المصطلح بحسب السياق -

[01:07:21](#)

فيقال الكتاب والسنة يكون المقصود ايش السنة هنا؟ الحديث مراد بالحديث ويقال السنة والبدعة وقال عليه الصلاة والسلام عليكم بسنتي. السنة هنا يعني التزامها ديني وطريقته في التعبد والانقياد. وهذا اطلق - [01:07:41](#) علي واطلق على من كانوا كذلك اهل السنة اهل الانقياد. يطلق في مقابل البدعة. وايضا في كتب الفقه وعند الفقهاء يطلق تارك المصطلح في المقابل ايش؟ الواجب فيقال هذا واجب وهذا سنة. كلها استعمالات صحيحة انما في كل سياق - [01:08:01](#) الخبر والاثار ايضا يطلق احيانا على الاحاديث الاخبار ويطلق عليها الاثار وكثيرا ما تطلق الاثار على اخبار الاخبار الموية عن الصحابة وعن التابعين. المرفوع والموقوف والمقطوع. وكل ما وما اضيف للنبي المرفوع ومالك - [01:08:21](#)

هو المقطوع وما اصفته الى الاصحاب من قول او فعل فهو موقوف سكن ايضا من علوم هذا العلم ومن فروع هذا العلم الجرح والتعديل. والجرح والتعديل مقصوده هو تحرير المرتبة التي يستحقها الراوي. هل هو ثقة؟ واذا كان ثقة في اي مراتب التوثيق؟ او اذا كان ضعيفا او مجروحا - [01:08:41](#)

اذا كان مجروحا في اي مراتب الجرح من كذاب الى فيه لين وهكذا لان مقصود الجرح والتعديل الحكم على الراوي دراسة هو ان يدرس الاسناد من جميع جوانبه. دراسة الاسانيد هي الحقيقة الاسانيد والمتون. يدرس الاسانيد من حيث اتصال - [01:09:10](#) او انقطاعه من حيث عدالة رواته. من حيث سلامته من الشذوذ اسنادا ومتنا من حيث سلامته من العلة. وهكذا هذه يعني اشارات في هذه المداخل واختتم برنامج عملي يصلح لطالب العلم المبتدئ كيف يزيد؟ في الجانب الاول في الحديث اول - [01:09:30](#) لا ينبغي العناية به حقيقة الارض كتاب الاربعين النووية. الذي جمعه الامام النووي رحمه الله وهو جمع مبارك اثنان واربعون حديثا عليها تدور اصول الاسلام. هي من جوامع الكلم وشرحه كثير من العلماء ومن اعظم شروعه - [01:10:00](#)

لطالب العلم الجاد شرح الحافظ ابن رجب المسمى اسما مطابقا لواقعه جامع العلوم والحكم. هذا هذا الشرح تميز بميزات عظيمة اولها ان الحافظ ابن رجب يذكر الحكم على الحديث والعلل ان وجد - [01:10:20](#) والجواب عنها الامر الثاني انه اذا جاء الى شرح جملة يستدعي النصوص التي في معنى هذه الجملة من القرآن والسنة فيكون الكلام

عن المسألة كلاما متينا لان من صفات وسمات اهل السنة انه عدم اجتزاء النصوص ما يعرف الواحد نصه ويحكم به - [01:10:40](#) ويتصور ويعتقد لا حتى يجمع النصوص كلها. ثم ايضا يذكر الخلافات الفقهاء. ويذكر الاداب ان كانت ثمة اداب ويذكر ايضا اثر الحديث على السلف لما جاء عند حديث ان احكمم ليعمل بعمل اهل الجنة نقل عن بعض السلف تخوفهم - [01:11:00](#) مما كتب في الكتاب السابق مما كتب هل هو من اهل الجنة ام من اهل النار؟ وهكذا يذكر اثار الصحابة والتابعين هو يصلح ان يكون نموذج الكتب المشروحة. بعد الاربعين النووية يحسن ان يكون مثلا الصحيح البخاري ومسلم. او مختصرات احد مختصراتها - [01:11:20](#)

البخاري ومختصر لمسلم وان شاء فعمدة الاحكام لعبد الغني ابن عبد الواحد المقدسي الذي جمع فيه احاديث الاحكام التي خرجها البخاري الا ما شد مما ليس مما خرج عن شرطه. الى غير ذلك وهذا من اوائل ما ينبغي العناية به. في المصطلح وعلوم - [01:11:40](#) يحسن مثلا في البداية ان يحفظ ويفهم ويدرك مثلا المنظومة البيقونية للبيقوني التي يقول فيها مثلا اولها الصحيح في التعريف الصحيح مثلا اولها الصحيح وهو ما اتصل اسناده ولم يشد او يعد يرويه عدل ضابط عن مثله - [01:12:00](#) معتمد في ضبطه ونقله منظومة في اربع وثلاثين بيت سهلة يمكن حفظها بعد ذلك يمكن ويحسن ان يدرس مثلا اختصار علوم الحديث الذي سبقت الاشارة اليه الحافظ ابن كثير او كتاب ابن الصلاح ثم يستطيع بعد ذلك ان يتوسع بدراسة الشروح وكتب النكت التي على كتاب الاصطلاح - [01:12:20](#)

ثم يمكن ان ينتقل مرحلة مرحلة وشيئا فشيئا حتى يتقن هذا العلم لكن ينبغي التحري والتأني لان بعض الناس اذا درس او اذا نظر في كتاب تقريب التهذيب وقرأ مختصرا في اصول الحديث او مصطلح الحديث اصبح يحكم على الاحاديث - [01:12:40](#) بغير علم وهذا موجود بعض الكتب المطبوعة موجود فيها هذا. ومن اهو من اهم واول واجل ما ينبغي ان يعتنى ومما يعين على تعلم هذا العلم وتعظيم السنة. تعظيم سنة النبي عليه الصلاة والسلام. تعظيم حديثه - [01:13:00](#)

ان يكون في القلب له مكانة. يكون له مكانة. هذا العلم هو قال الرسول. قال قال الرسول فعل الرسول كما سبق في بداية الكلام ايها الاخوة في بداية الجلسة. هذا من خصائص هذه الامة. هذا دين يدان الله تعالى به. هذا كلام وفعل من - [01:13:20](#) نبين عن الله عز وجل فينبغي للانسان ان يعتني ويعظم هذه السنة. اذا اراد طالب العلم ان يطالع على المتون. فعنده كتابان يجمعان اهم او جل احاديث النبي عليه الصلاة والسلام. اما الكتاب الاول فهو جامع - [01:13:40](#)

اصول جامع الاصول طبع في احد عشر مجلدا. جمع متون الكتب الستة كلها. والثالث والموطأ. فاذا ارادة الانسان مثلا قبل رمضان اراد ان يقرأ احاديث الصيام. فيقرأ كتاب الصيام من جامع الاصول فيستعرض جميع المتون في الكتب الستة - [01:14:00](#) في كتاب واحد. البخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وموطأ مالك ابن اثير الجزري وايضا اذا اراد ان يتوسع فعنده كتاب اخر جمع كتباً ستة اخرى. هذان كتابان جمعا اكثر - [01:14:20](#)

الاحاديث وهو كتاب مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيتمي. جمع فيه مسند الامام احمد زوائده على الكتب الستة. الزواج مسند الامام احمد ومسند ابي يعلى ومسند البزار وهذه مسائل كبار. ومعاجم الطبراني الثلاثة. المعجم الكبير والاوسط والصغير - [01:14:37](#) هذه تصلح لمن اراد ان يتتبع احاديث في باب معين او في كتاب معين او في مسألة معينة يجدها في هذين الكتابين يجد جل الاحاديث في هذين الكتابين وما وما يخرج عنهما فهو قليل. الثاني الهيتمي الحافظ الهيتمي - [01:14:57](#)

هذه ايها الاخوة الفضلاء اشارات في المدخل للحديث وعلومه اعلم ان فيها تقصيرا وان فيها خلله لكن الله تبارك وتعالى يغفر وحسبي اني اشرت انني يعني لعلي اكون اشرت اشارات - [01:15:17](#)

تبتنكم على السؤال والتتبع والعناية ان شاء الله. ويوجد في اليوتيوب دورة في مدخل لعلوم حديث للشيخ الدكتور عبدالله الشهراني رحمه الله تعالى. كان في جامعة الملك خالد من زملائنا توفي رحمة الله عليه - [01:15:37](#)

يوجد دور في اليوتيوب وقتها يمكن ثلاث ساعات او اكثر. بخلاف وقتنا فانه ساعة ونيف. اسأل الله تعالى ان يتقبل منا ومنكم. وان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح وان يغفر لنا خطائنا وذلنا وان يهدينا سواء السبيل وان يجعلنا من اتباع امام المرسلين عليه افضل

الصلاة والتسليم - 01:15:57

والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على سيدنا ونبيينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين طيب نحن باقي لنا على الاقامة يعني هات هات جاء شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله فما رأيكم - 01:16:17

يعني هذه اسئلة اسئلة يبغى لها حقيقة اسئلة متينة. وتدل على عناية لكن هناك يعني اجابة سريعة جدا يعني هناك اشكالية عند اهل البدع وهو اشتراطهم الاحتجاج في بعض مسائل الدين بالمتواتر وهذا - 01:16:47

خلاف ما عليه اهل السنة. من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فتابعيه فمن بعدهم. والذين يجمعون المتواتر انما يبلغ عشرات اصلا الاحاديث المتواترة والمقصود المطلوب انما هو ان الصحيح. وقد ذكرت لكم قبل قليل اشارة عن الامام الشافعي رحمه الله انه

اخذ من علوم - 01:17:07

هذا الباب تثبت خبر الواحد. خبر واحد خبر الاحد الذي ليس بمتواتر. والله تعالى هذه اجابة سريعة لا تكفي. لكنها اشارة يعني. نسمع

ذكرتني بشيء مهم جدا ايها الفضلاء تداول الاحاديث تداول - 01:17:27

الاحاديث عبر وسائل التواصل الاجتماعي الان يجب ان يتنبه له الناس. لا يجوز ان يعني تتداول به الاحاديث الا بعد التثبت والسؤال.

اما ما ذكره كما ذكر بعض العوام فنقول ان صحيح الامام البخاري وصحيح الامام مسلم قد تلقتهما الامة بالقبول - 01:17:47

قد تلقتهما الامة بالقبول وقد جاز القرطبة وهما عند الائمة بالقبول. يوجد بعض احرف يسيرة فيها شيء من النظر في بعض التسانيد او

في الالفاظ ليس هذا هو محل النظر لكن في الجملة فان الصحيحين متلقيان عند الامة بالقبول - 01:18:07

بالنسبة الجمع بينهما اولى. الجمع ان يحفظ هذا وهذا لكن حقيقة اول ما ينبغي ان ان نعنى به لاطفالنا صغارنا الاربعين النووية لان

في الحقيقة اصول الدين كما اشرت. ثم اذا اراد هو بالخيار. المسألة اذا اذا توجهت نفسه الى حفظ الصحيحين - 01:18:27

ثم الاحكام لانه اصلا اذا حفظ الصحيحين فعمدة الاحكام مثلا متضمنة اصلا سيكون خلاص محفوظ عنده فاذا كان عنده قدرة على

حفظ الصحيحين فهذا اولى. وان اراد ان يتدرج فيمكن ان يبدأ بعمدة الاحكام. ثم يحفظ بقية الصحيحين. اسأل الله لي ولكم العلم

النافع والعمل الصالح - 01:18:57

السلام عليكم - 01:19:17